الذكرى التاسعة والخمسون لتقسيم فلسطين ١٩٤٧م

يوم للتضامن مع الشعب الفلسطيني

محمد رجب أبو رجب

تحل علينا ذكرى قرار تقسيم فلسطين في ١٩٤٧/١١/٢٩م ، يوم قررت الأمم المتحدة إقامة دولتين (عربية فلسطينية وأخرى يهودية) حملها قرار التقسيم رقم ١٨١ ، جاء هذا القرار عند اقتراب حكومة الانتداب البريطاني والتي دامت من عام ١٩٢٢م حتى عام ١٩٤٨م ، على انهاء انتدابها على فلسطين ، حيث كانت نصوص الانتداب تتضمن تنفيذ – وعد بلفور – بإقامة وطن قومي لليهود في فلسطين .

لقد وعدت بريطانيا وأوفت ، فبالإضافة إلى ادخالها وعد بلفور في الانتداب ، فقد عمدت إلى تهيئة الظروف لتأسيس « وكالة يهودية » تكون حسب اللغة الرسمية التي استعملت ، معترفا بها بصفتها هيئة عامة لغرض ابداء المشورة وتقديم التعاون لهيئة الإدارة في فلسطين في أمور اقتصادية واجتماعية وغيرها مما قد يكون له أثره على توطين السكان اليهود في فلسطين ، ولغرض تسهيل هجرة اليهود اليها ولغرض (الاستيطان) ، عملت على استخدام اللغة العبرية بالإضافة إلى العربية والانجليزية كلغات رسمية .

لقد وضع قانون حكومة الانتداب كل النصوص التي من شأنها تقديم كل العون والدعم للصهيونية على حساب حق تقرير المصير للشعب الفلسطيني.

لقد كان المشروع الصهيوني حافلاً بالصراعات مع أهالي فلسطين ووجه بمقاومة الشعب الفلسطيني بالامكانيات التي كانت متاحة آنذاك ، ولكن تنفيذ المشروع كان في التحليل النهائي ناجح ، حيث أعلن في ١٥ آيار ١٩٤٨م ، عن قيام دويلة الكيان الصهيوني ، فماذا كان بوسع الفلسطيني أن يفعل في ظل دعم بريطاني وانتداب بريطاني على فلسطين ؟ ماذا كان بوسعه أن يفعل والولايات المتحدة الأمريكية قد مدت كل يد العون للصهاينة وزودتهم بالمال والسلاح وناصرتهم في هيئة الأمم المتحدة ؟ ماذا كان بوسع الفلسطيني أن يفعل والأنظمة العربية معظمها ترزح تحت نير الاستعمار البريطاني والفرنسي ولاتملك القرار المستقل ولا الجيوش ولا السلاح ؟ ماذا كان بوسع الفلسطيني ان يفعل أمام تفوق المهاجرين الصهاينة وامكانياتهم المالية والتسليحية ؟ نعم رفض الفلسطينيون قرار التقسيم كما رفضه العرب ، رفضته دول الجامعة العربية الحديثة الانشاء والتكوين في ذلك الوقت والتي تضم عدداً قليلاً من الدول العربية ، رفضوا القرار لأنه كان ظالما وجائرا ، حيث كانت خطة التقسيم تقوم على الخطة ذاتها التي قدمتها الحركة الصهيونية واعتمدتها الولايات المتحدة الأمريكية ووافقت عليها في آب (اغسطس) ١٩٤٦م ، وحينها كان السكان اليهود يمثلون ٣١٪ ، وأعطيت لهم ٥٥٪ ، من مساحة فلسطين الكلية بينما أعطى الفلسطينيين ٤٥٪ ، ووفقاً لخطة التقسيم كانت حيفا ضمن الدولة الفلسطينية المقترحة مع أنها خارج الحدود ، أما القدس وبيت لحم فكانت حسب القرار من اختصاص هيئة الأمم المتحدة . ومن المؤسف ان الخيانة البريطانية بقيت مستمرة حتى اللحظات الأخيرة ، حيث قررت سحب قواتها من فلسطين وتسليم مسؤولية الاحتلال الى الأمم المتحدة في تموز ١٩٤٨م ، ولكنها وفي اتفاقات سرية مع الصهاينة كانت قد حددت وقتاً آخر قبل هذا الموعد ، وانسحبت من فلسطين في شهر ابريل ١٩٤٨م ، وسلمت فلسطين لليهود وتركت لهم السلاح والعتاد ، وتركت فلسطين في حال فوضى ، وتسلم اليهود كل المؤسسات ، وهنا تفجرت المواجهات بين الفلسطينيين واليهود وفي أبريل ١٩٤٨م ، قامت عصابة الهاغاناه بشن عمليات واسعة في أرجاء فلسطين على الفلسطينيين ودارت عدة معارك ومنها كانت معركة (القسطل) التي استشهد فيها المناضل عبدالقادر الحسيني في ٩ نيسان ١٩٤٨م ، وفي نفس الوقت شنّت عصابة(شتيرن) و(أرغون) هجمات على دير ياسين ، وأبادت السكان وارتكبوا مجزرة ذهب ضحيتها ٢٤٥ شهيداً .

بدأ الضمير العربي يصحو ، وتحركت الجامعة العربية ، وأوصت جيوش الدول الأعضاء بالتدخل ، ولكنه جاء متأخراً ودون امكانيات تذكر .

كان جيش الاحتلال قد وصل تعداده إلى ٦٠٠٠ جندي ، بالاضافة إلى العصابات ، الهاغاناه وشتيرن وأرغون وغيرها ، أما عدد الجيوش العربية فهو أقل من نصف ما اوصت به اللجنة الفنية المكلفة ، فكانت الهزيمة ، وضاعت فلسطين ، وأقامت اسرائيل كيانها المصطنع والذي اعترفت به الولايات المتحدة الامريكية بعد ١١ دقيقة فقط من إعلانه ، فإذا كانت بريطانيا هي التي اعطت وعد بلفور ، وأوفت من خلاله انتدابها على فلسطين ، حتى أعلن الكيان الصهيوني على أرض فلسطين ، فأمريكا هي التي أخذت على عاتقها حماية ورعاية هذا الكيان واستمراريته ، ولهذا نجد كل الدعم الأمريكي والذي وصل مراراً إلى استخدام حق (الفيتو) في مجلس الأمن لعدم المس بهذا الكيان وادانته .

نحن لانريد وفي الذكرى التاسعة والخمسين لقرار التقسيم إلا أن نفهم هذه الحقائق كعرب ، نعرف من الذي أوجد (اسرائيل) في قلب الوطن العربي ، ومن هو حاميها ، نعرف أنها جزء غريب في جسمنا العربي وملوث ، ويلحق الضرر بنا جميعاً اذا ماجرى اجتثاثه قبل فوات الأوان .

شعب فلسطين صمد وصبر وناضل وجاهد وقدم التضحيات الجسام في كل المراحل ومايزال وسيبقى من أجل أن يحقق أهدافه الوطنية في الحرية والاستقلال وإقامة دولته الفلسطينية المستقلة وعاصمتها (القدس) وعودة اللاجئين إلى ديارهم ، وهذا لن يتأتى بدون التضامن العربي الواسع واللامحدود ، تضامن عملي ، تضامن يأخذ اشكالاً مختلفة ، تضامن لا يخجل من الحديث عن المقاومة الشرعية للشعب الفلسطيني وحقه في ذلك ، تضامن لايخشى الضغوطات والتهديدات الخارجية ، تضامن يفك الحصار اليوم عن الشعب الفلسطيني ويوصل له الأموال والدواء والغذاء ، تضامن يوفر المسكن لمن هدمت بيوتهم ، تضامن يؤكد على الحقوق الشرعية للشعب الفلسطيني ويدعم وحدته الوطنية ويؤكد على أهمية وضرورة حكومة تجمع كل الفصائل الوطنية والمسلمة ، هذا التضامن نريده من أشقائنا العرب والمسلمين لأننا جزء منهم وهم جزء منّا .

فيما تبحث القوات الامريكية عن جثة قائد المقاتلة اف 16

اليوم.. بوش والمالكي يلتقيان في عمان ومحافظ كركوك ينجو من محاولة لاغتياله

بغداد/وكالات:

نجا محافظ كركوك عبد الرحمن مصطفى من محاولة لاغتياله في هجوم انتحاري استهدف موكبه قبل ظهر أمس الثلاثاء ،وأسفر عن مقتل أحد المارة وإصابة ١٧ آخرين.

وقالت الشرطة وشهود عيان إن المهاجم الانتحاري فجر نفسه بعد أن فشل في اقتحام سيارة محافظ كركوك الذي لم يصب في العملية.

من جهة أخرى تبنت جماعتا جيش المجاهدين ومجلس شورى المجاهدين في العراق إسقاط الطائرة الأميركية إف ١٦، ومقتل الطيار الذي كان على متنها أمس في منطقة الكرمة شمال غرب بغداد.

جاء ذلك في بيان على الإنترنت أضافت فيه الجماعتان أنهما أسقطتا أيضا طائرتين أميركيتين من نوع "هيوز ٥٠٠" وأصابتا ثالثة من نفس النوع في منطقة الرعود غربي العراق.

وأشارت جيش ومجلس شورى المجاهدين إلى أن ذلك يأتي "ردا على قيام القوات الأميركية بقتل العشرات من أهالي منطقة الرعود وهدم بيوتهم ومساجدهم الخميس الماضي".

من جانبه أكد الجيش الأميركي وقوع الحادث لكنه لم يوضح أسبابه، وأظهرت صور حطام الطائرة متناثرا على الأرض في منطقة الكرمة وصورة الطيار مقتولا.

وفي حين ذكر شهود عيان أن ثلاث مروحيات أميركية أسقطت بنيران أرضية في المنطقة نفسها، بينما نفى الجيش الأميركي ذلك.

وفي تطور آخر أرغمت مروحية أميركية على الهبوط بشكل "اضطراري" خلال عملية جنوب بغداد. وقالت متحدثة عسكرية "ليست هناك أدلة على إسقاط المروحية لكن تحقيقا فتح في أسباب الهبوط الاضطراري للمروحية" قرب اليوسفية ٢٥ كلم جنوب بغداد.

إلى ذلك تبحث القوات الامريكية عن جثة قائد مقاتلة اف-١٦ قتل يوم الاثنين عندما سقطت طائرته في معقل للمسلحين السنة الى الشمال الغربي من بغداد.

واختفت جثة قائد الطائرة الذي لم يعلن بعد عن هويته من موقع الحادث قبل وصول طابور من المدرعات الامريكية الى المكان وتطويق المنطقة.

وأظهر فيلم صوره صحفي محلي عقب وقوع الحادث ما بدا بوضوح أنه جثة مضرجة بالدماء لرجل في ملابس قتالية فيما يبدو يرتدي مظلة ويرقد في المكان الذي يغطيه حطام الطائرة.

ولكن الجيش قال ان فريق انقاذ لم يعثر على الجثة. وقال الكابتن ناثان بروشير من القوات الجوية الامريكية "لم يكن الطيار هناك عندما وصلت قواتنا. انه ليس موجودا لدينا في الوقت الحالي" مضيفا أنه ليس بامكانه تأكيد مقتله.

وقالت القوات الجوية الامريكية في بيان ان مقاتلات رصدت مسلحين في منطقة الحادث عقب سقوط الطائرة مباشرة على بعد نحو ٣٠ كيلومترا الى الشمال الغربي من بغداد في الفلوجة المضطربة التي تمثل معقل المسلحين السنة.

وأضاف البيان "كانت الطائرة ذات المقعد الواحد مدعومة مباشرة من عمليات برية مكثفة من قوات التحالف عندما سقطت في موقع غير مأهول."

وبدأ التحقيق لمعرفة ملابسات الحادث وجمع عينات من الحمض النووي من مكان التحطم.

وقال الصحفي المحلي الذي صور الفيلم انه لم ير مسلحين خلال الخمس عشرة دقيقة التي قضاها هناك ولم ير سوى سكان محليين جاءوا الى المكان لمشاهدة الحطام.

وصرح الميجر جنرال وليام كولدويل المتحدث باسم الجيش الامريكي للصحفيين في بغداد بأنه "ليست هناك مؤشرات على أن الطائرة أسقطت."

يأتي ذلك بينما استمر مسلسل العنف في العراق مخلفا ٣٥ قتيلا على الأقل بينهم ١٢ من عناصر الشرطة في بغداد خلال الساعات الـ٢٤ الماضية.

في هذه الأثناء بدأت الإدارة الأميركية حملة دبلوماسية يقودها الرئيس جورج بوش بهدف إيجاد حل لتدهور الأوضاع بالعراق، حيث من المقرر أن يلتقي رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي في عمان اليوم الأربعاء لبحث الوضع الأمني والسياسي العراقي.

وتتزامن هذه التحركات الأميركية، مع تسريب معلومات عن تقرير لجنة دراسة العراق الذي يوصي إدارة بوش بالحوار المباشر مع طهران ودمشق لإيجاد حلول للوضع بالعراق ولبنان.

في غضون ذلك قال الرئيس الامريكي جورج بوش أمس الثلاثاء ان الولايات المتحدة لن تسحب قواتها من العراق قبل اتمام مهمة بناء ديمقراطية مستقرة.

وقال في كلمة ألقاها في جامعة لاتفيا قبيل قمة لحلف الاطلسي "هناك شيء واحد لن أفعله.. لن أسحب قواتنا من المعركة قبل اتمام المهمة."

وأشار الى ان واشنطن ستستمر في ابداء المرونة وأن تجري التغييرات اللازمة في التكتيكات من أجل التعامل مع أعمال العنف الطائفية. وفي وقت سابق رفض الرئيس الامريكي استنتاجات بأن العراق قد هوى في أتون حرب أهلية.

في سياق اخر طلب الرئيس العراقي جلال الطالباني "مساعدة شاملة من إيران لمكافحة الإرهاب" في العراق.

وقال الطالباني في مستهل زيارته لإيران إن بلاده "بحاجة إلى مساعدة إيران الشاملة لمكافحة الإرهاب وإحلال الأمن والاستقرار مجددا بالعراق".

من جانبه تعهد الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد بتقديم كل المساعدة الممكنة لإعادة بسط الأمن في العراق، وتعزيزه.

على صعدي اخر واصلت المحكمة الجنائية العراقية أمس الثلاثاء محاكمة الرئيس السابق صدام حسين، وستة من أعوانه، فيما يعرف بقضية حملة الأنفال التي يتهم نظامه بتنفيذها ضد الأكراد أواخر ثمانينيات القرن الماضي.

وقد حضر صدام جلسة أمس الاول التي عقدت بعد توقف دام ١٩ يوما ،وهي أيضا الجلسة الثالثة والعشرين منذ بدء النظر بالقضية أواسط أغسطس الماضي.

وحضر الجلسة كذلك أعوان صدام الستة حيث نادى القاضي على شهود الادعاء لأخذ مواقعهم داخل القاعة.

وشارك بالجلسة اثنان من أعضاء لجنة الدفاع عن صدام، فيما غاب رئيسها المحامي خليل الدليمي. وقاطعت الهيئة بوقت سابق الجلسات احتجاجا على تدخل الحكومة بشؤون المحكمة، وتعيين قاض جديد.

وقال رئيس هيئة الادعاء منقذ الفرعون إن لديه تسجيلا صوتيا ووثائق، لاجتماعات بين صدام وكبار مساعديه بحزب البعث، تثبت أنه أصدر بنفسه الأوامر بضرب شمال العراق بالأسلحة الكيمياوية.

وقد أدلى عشرات من شهود الإثبات بإفاداتهم حول قصف مناطق في كردستان العراق بالأسلحة الكيميائية، وحملات الاعتقال والتعذيب والاغتصاب والإعدام والمقابر الجماعية.

وقد أسفرت حملة الأنفال عن مقتل حوالي ١٨٠ ألف كردي، وتدمير ثلاثة آلاف قرية وتهجير الآلاف.

يُذكر أن صدام يواجه تهمة الإبادة الجماعية بهذه القضية، مع العلم أنه حكم عليه بالإعدام في قضية مقتل ١٤٨ من سكان قرية الدجيل الشيعية مطلع الثمانينيات.

بولتون يصف جولة جورج بوش غداً في المنطقة بالحاسمة للبنان

الحريري يتوقع تعرضه وجنبلاط للاغتيال

القاهرة/بيروت/وكالات:

توقع النائب اللبناني سعد الحريري أن يتعرض هو والزعيم الدرزي وليد جنبلاط للاغتيال.

وقال الحريري الذي يرأس كتلة تيار المستقبل أكبر كتل مجلس النواب في مقابلة نشرتها أمس الثلاثاء صحيفة الأهرام "مسلسل الاغتيالات (في لبنان) مستمر والدور الآن على اثنين هما وليد جنبلاط وسعد الحريري".

واغتيل الاسبوع الماضي وزير الصناعة اللبناني بيار الجميل وهو ابن الرئيس الاسبق أمين الجميل.

واغتيل رئيس الوزراء اللبناني الاسبق رفيق الحريري والد سعد في تفجير في بيروت العام الماضي.

واندلعت مظاهرات احتجاج ضخمة في لبنان عقب اغتيال الحريري تسببت الى جانب ضغوط غربية في انسحاب القوات والمخابرات السورية من لبنان انصياعا لقرار مجلس الامن الدولي رقم ١٧٠١ .

وأقرت الحكومة اللبنانية يوم السبت خطط تشكيل محكمة دولية خاصة لمحاكمة المشتبه بهم في اغتيال لكن الرئيس اللبناني اميل لحود قال ان جلسات مجلس الوزراء غير دستورية في ظل غياب خمسة من الوزراء الشيعة.

وحول فشل الاجهزة الامنية اللبنانية في التوصل الى مرتكبي الاغتيالات قال الحريري "الامن اللبناني يواجه جهازا أمنيا لدولة قائمة بذاتها ولا يواجه مجموعة قتلة أو ارهابيين.

وردا على سؤال عن رأيه في حزب الله قال "سلاح حزب الله وأمواله كلها من ايران وكل دعمهم من ايران وبالتالي قرارهم ليس من عندهم.

"نحن في قوى ١٤ مارس (اذار المناهضة لسوريا) ما الذي يصل الينا من أمريكا.. لا تأتي فلوس ولا دعم سوى الدعم المعنوي والمحكمة الدولية والقرار ١٧٠١" .

وتقول حكومة لبنان التي تمثل الاغلبية النيابية ان خصومها المدعومين من سوريا بقيادة حزب الله يريدون اضعافها للحيلولة دون تشكيل المحكمة الدولية.

وقال حزب الله وحلفاؤه انهم سيلجأون الى التظاهر في الشارع لاسقاط الحكومة بعد رفض مطالبهم بتمثيل أفضل في الحكومة.

إلى ذلك أحالت حكومة رئيس الوزراء اللبناني فؤاد السنيورة مشروع المحكمة ذات الطابع الدولي الخاصة بقضية رفيق الحريري إلى رئيس الجمهورية إميل لحود، للمصادقة عليها، وسط اهتمام أميركي بتطورات الخلاف اللبناني حول المحكمة.

وأكد رفيق شلالا المستشار الإعلامي للحود تسلم الأخير نص المشروع. وفي معرض الإجابة عن سؤال حول ماهية الرد المتوقع للحود عليه، كرر شلالا تصريحات الرئيس التي اعتبر فيها أن حكومة السنيورة فاقدة حاليا لشرعيتها الدستورية بعد استقالة الوزراء الشيعة منها.

ومعلوم أن مشروع المحكمة تحول إلى موضوع تجاذب بالأزمة السياسية الدائرة حاليا بين فريق الأغلبية والحكومة المدعومة من الغرب من جهة، والمعارضة التي يمثلها حزب الله وحركة أمل من الجهة المقابلة".

في السياق ذاته قال السفير الأميركي بالأمم المتحدة "إن على الرئيس اللبناني أن يبت بمصير مشروع المحكمة خلال ١٥ يوما وإن الحكومة يمكنها(في حال عدم البت به) إحالة المشروع إلى البرلمان للمصادقة عليه بالأغلبية البسيطة".

وأضاف جون بولتون أن "تدخلات سوريا وإيران" في لبنان تبقى "في بالنا" مضيفا أن الموضوع سيكون أيضا حاضرا في مباحثات الرئيس جورج بوش بالأردن التي يصلها اليوم الاربعاء للتباحث بقضايا المنطقة مع الملك عبدالله الثاني ورئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

واعتبر السفير أن زيارة بوش للمنطقة ستمثل "نقطة حسم في تاريخ لبنان وفي الآمال المعلقة على تطوره كحكومة ديمقراطية ومستقرة" محذرا من أن أي فشل في لبنان سيكون له "انعكاسات دراماتيكية على المنطقة بأسرها".

وأوضح أن واشنطن تراقب باهتمام "وهي راغبة بالقيام بأي شيء لدعم القوى المنتخبة ديمقراطيا في الحكومة اللبنانية".

وجاءت تصريحات بولتون غداة تأكيد المفوض الأعلى للأمن والسياسية الخارجية بالاتحاد الأوروبي دعمه لحكومة رئيس الوزراء فؤاد السنيورة، بمواجهة ضغوط المعارضة لدفعها للاستقالة.

وذكر بتصريحات خلال مؤتمر لوزراء خارجية أوروبا والبحر المتوسط (يروميد) بمدينة تامبيري الفنلندية "كما تعرفون موقفنا هو دعم حكومة رئيس الوزراء (فؤاد) السنيورة في لبنان وهي حكومة عملت بكرامة كبيرة في هذه الفترة الصعبة من الوقت".

أما سولانا فقال إن بيروت لديها التزام قوى مطلع يناير المقبل هو مؤتمر باريس٣ الخاص بإعادة إعمار البلاد بعد حرب تموز بين حزب الله وإسرائيل.

وأضاف أن "هذا يستوجب إعدادا جيدا له ونعتقد أن آخر شيء يمكن القيام به الآن هو البدء بالعبث بالحكومات في لبنان عندما يكون لديها مهام هامة للغاية تقوم بها في الإعداد للمؤتمر الذي سيعقد في باريس".

وفي بيروت نفسها وقع ليل الاثنين الثلاثاء إشكال بين أنصار القوى المسيحية في الأكثرية النيابية المناهضة لسوريا، وأنصار زعيم التيار الوطني الحر النائب المسيحي ميشيل عون المنخرط في المعارضة.

وذكرت مصادر أمنية لبنانية أن الإشكال بين أنصار الفريقين وقع في ساحة ساسين بمنطقة الأشرفية المسيحية، على خلفية اغتيال الوزير بيار الجميل.

وحاول أنصار النائب عون إعادة تعليق صورة لزعيمهم كانت عناصر من حزب القوات اللبنانية بزعامة سمير جعجع وحزب الكتائب الذي يتزعمه رئيس الجمهورية الأسبق أمين الجميل (والد بيار) قد احرقوها الأسبوع الماضي إثر اغتيال الوزير اللبناني.

وتدخلت قوة من الجيش اللبناني بين الفريقين، ونجحت في فض الإشكال الذي تخلله رمي الحجارة وتبادل الشتائم.

خاتمي: المشرفون على انتخابات مجلس الخبراء في إيران منحازون

طهران/وكالات:

قال الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي ان المشرفين على انتخابات مجلس الخبراء ذي السلطات الواسعة منحازون لفصيل سياسي معين.

ولم يحدد خاتمي الذي يعد رمزا لحركة تسعى لإحداث تغيير سياسي واجتماعي الفصيل الذي يعتقد ان مجلس صيانة الدستور يسانده ولكنه قال ان الاصلاحيين يتعرضون للتمييز ضدهم. ويقوم مجلس صيانة الدستور المكلف بمراقبة تطبيق الدستور ويهيمن عليه المحافظون بفحص الراغبين في ترشيح أنفسهم لعضوية مجلس الخبراء المكون من ٨٦ فقيها وكان قد منع معظم ذوي الاتجاهات الاصلاحية من الترشح في انتخابات عام ١٩٩٨, ويعين مجلس الخبراء الزعيم الايراني الاعلى ويراقب عمله ويمكنه عزله ولكن لا يعرف عنه حتى الآن تدخله في اي قرارات سياسية كبرى. والزعيم الاعلى هو اعلى سلطة في ايران ويشغل هذا المنصب الان اية الله علي خامنئي.

ومن المتوقع ان تعلن النتائج النهائية لعملية مراجعة أسماء المرشحين هذا الاسبوع لكن اصلاحيين شكوا من وجود تحيز ضدهم. وقالوا ايضا ان كثيرا من انصارهم لم يكبدوا انفسهم مشقة التقدم للترشح لانهم يتوقعون استبعادهم.

ونسبت صحيفة اعتماد اليومية لخاتمي قوله "الحكم في انتخابات مجلس الخبراء تخلى عن الحياد ونزل الى المباراة لصالح احد الفصائل."

وقال "في الوضع الراهن حُرم الاصلاحيون من تقديم قائمة مرشحين لانتخابات مجلس الخبراء المقبلة." وعرقلة مؤسسات يهيمن عليها المحافظون الى حد بعيد جهود خاتمي خلال فترة رئاسته ما بين ١٩٩٧ و٢٠٠٥ لتطبيق اصلاحات من بينها منح الصحافة مزيداً من الحرية والنهوض بالوفاق مع الغرب.

وطلب مجلس صيانة الدستور من بعض المتقدمين للترشيح خوض امتحان لاول مرة. وأحد من طلب منهم خوض الامتحان عضو اصلاحي في المجلس الحالي كان يسعى لاعادة انتخابه. وقد انسحب من خوض السباق. وتقول وسائل اعلام ايرانية ان ١٤٥ مرشحا تأهلوا لخوض الانتخابات حتى الآن بعد ان رفضت طلبات عدة مئات او انسحبوا. ويمكن للمستبعدين الطعن في القرار ولكن الاصلاحيين لا يرون فرصة كبيرة لاقرار ترشيحهم.

عواصم العالم

البيت الابيض: العراق دخل في "مرحلة جديدة" ولكن ليس الحرب الأهلية

تالين/وكالات:

اعلن البيت الابيض ان شدة اعمال العنف الطائفية التي يشهدها العراق تعكس "مرحلة جديدة" في الوضع ولكن لا تعني ان العراق اصبح غارقا في الحرب الاهلية.

وفي لقاء مع الصحافيين على متن الطائرة التي اقلت الرئيس الاميركي جورج بوش الى استونيا قال ستيفن هادلي وهو احد ابرز مستشاري بوش ان هذه "المرحلة الجديدة" بدأت في فبراير مع الاعتداء على اهم المراكز الشيعية المقدسة في سامراء" مع اقراره بان الامور قد ساءت اكثر خلال الايام الماضية.

واضاف مستشار الامن القومي الاميركي في مستهل جولة ستقود بوش اليوم الاربعاء الى الاردن لاجراء محادثات مع رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي "اننا بكل وضوح في مرحلة جديدة تتميز بزيادة اعمال العنف الطائفي وهذا الامر يتطلب بالتأكيد من جانبنا ان نتأقلم مع هذه المرحلة الجديدة".

بابا الفاتيكان يصل أنقرة وأردوغان يستقبله بالمطار

انقرة/وكالات:

وصل بابا الفاتيكان بنديكت السادس عشر إلى أنقرة في أول زيارة من نوعها لدولة إسلامية منذ توليه منصب البابوية وبعد شهرين من تصريحاته المسيئة للإسلام التي أثارت حفيظة المسلمين في كل أنحاء العالم.

واستقبل رئيس الوزراء التركي رجب طيب أردوغان البابا في المطار عند باب الطائرة في خطوة استثنائية ،حيث كان من المقرر حسب البروتوكول أن يستقبل البابا عند باب الطائرة وزير الدولة بشير أتالاي على أن يستقبله رئيس الوزراء في قاعة استقبال المطار.

وقال أردوغان إن البابا أبلغه تأييده لانضمام تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. كما صرح رئيس الحكومة التركي قبيل وصول ضيف البلاد بأن زيارة بابا الفاتيكان "تساهم في السلام العالمي".

وأكد أيضا أن الشعب التركي سيظهر "حسن ضيافة تليق بتركيا" ،منددا في الوقت ذاته بالمظاهرات الاحتجاجية على زيارته ،واصفا منظميها بأنهم "مجموعات هامشية تظهر رؤية ضيقة".

أما البابا فقال إن "هدف الزيارة هو الحوار والإخاء والالتزام بالتفاهم بين الحضارات وبين الأديان من أجل المصالحة".

إيران تعرض خبراتها النووية على الجزائر

طهران/وكالات:

نقلت وكالة أنباء الطلبة الايرانية عن الرئيس محمود أحمدي نجاد قوله ان بلاده مستعدة لتقديم خبراتها في مجال الطاقة النووية للجزائر.

وذكرت نشرة ميدل ايست ايكونوميك دايجست الاسبوعية هذا الشهر أن الجزائر واحدة من ست دول عربية قال مسؤول من الوكالة الدولية للطاقة الذرية انها مهتمة بتطوير برامج للطاقة النووية.

ونسبت وكالة أنباء الطلبة الى أحمدي نجاد قوله في محادثات مع وزير الطاقة الجزائري شكيب خليل "ايران مستعدة لتقديم خبرتها في مجالات مختلفة من بينها الطاقة والتقنية النووية السلمية الى الجزائر."

وسبق أن قالت إيران انها على استعداد لتقديم خبرتها النووية لدول أخرى.

بوش ينتقد من إستونيا الدور الإقليمي لدول جوار العراق

تالين/وكالات:

قال الرئيس الأميركي جورج بوش أمس في العاصمة الإستونية تالين إن العراق هو من يقرر ما إذا كان ينبغي إشراك إيران وسوريا، أكثر، في عملية إعادة الأمن فيه. وأكد بوش قبل التوجه إلى ريغا عاصمة لاتفيا المجاورة للمشاركة بقمة منظمة حلف شمال الأطلسي (ناتو) أن "العراق دولة ذات سيادة تتولى سياستها الخارجية بنفسها" في موقف بدا رافضا لمحادثات مباشرة بين الولايات المتحدة وهاتين الدولتين.

ورفض الرئيس الأميركي اعتبار أن العراق يعيش "حربا أهلية" مؤكدا أن أعمال العنف التي اشتدت في الأشهر الأخيرة هناك ليس سوى محاولة لمن سماهم المتطرفين لزعزعة الاستقرار فيه.

وقال بوش إثر محادثات أجراها بالعاصمة الإستونية مع الرئيس توماس هندريك ألفيس ورئيس الوزراء أندروس أنسيب "لقد دخلنا هذه المرحلة منذ فترة وما تشاهدونه على شاشات التلفزيون بدأ في فبراير".

غير أنه اعتبر الاقتتال المذهبي في العراق "محاولة من تنظيم القاعدة لدفع الجماعات العراقية إلى تكرار الهجمات والهجمات المضادة".

وأوضح الرئيس الأميركي "إننا في مرحلة جديدة تتسم بتزايد أعمال العنف الطائفية ومن الواضح أن هذا يتطلب منا التكيف مع هذه المرحلة الجديدة" بدون الخوض في التفاصيل.

أسعار النفط فوق ستين دولارا مع توقعات طقس أميركية

واشنطن/وكالات:

ارتفعت أسعار النفط الأميركي خلال التعاملات الآسيوية بالعقود الآجلة متجاوزة ستين دولارا للبرميل أمس، في أعقاب توقعات بموجة برد شمال شرق الولايات المتحدة دعمت أسعار زيت التدفئة.

وحفز انخفاض الدولار والمخاوف من قيام منظمة الدول المصدرة للنفط (أوبك) بإجراء المزيد من تخفيضات الإنتاج على عمليات الشراء.

وصعد سعر الخام الأميركي الخفيف خلال التعاملات الإلكترونية في بورصة نيويورك التجارية (نايمكس) بالعقود الآجلة تسليم يناير المقبل ١٨ سنتا إلى ٦٠,٥٠ دولارا للبرميل بعد ارتفاعه أمس الاول ١,٠٨ دولار.

إعادة طائرة إلى هولندا بعد اكتشاف ان بابها مفتوح

امستردام/وكالات:

قالت شركة كيه.ال.ام الهولندية للطيران ان طائرة تابعة لها من طراز بوينج ٧٤٧ على متنها ٢٧٧ راكبا متجهة الى العاصمة التايلاندية بانكوك أعيدت الى مطار شيبهول بامستردام الاثنين بعد اقلاع الطائرة لدى اكتشاف أن أحد أبواب الطائرة غير محكم الغلق.

وقال هوجو باس المتحدث باسم كيه.ال.ام "عقب الاقلاع مباشرة اكتشف أن قبضة الباب رقم ٢٤ على الجانب الايمن الخلفي لم تكن مغلقة باحكام."

وأضاف باس "أدى هذا الى فتح في جانب الباب مما أحدث ضوضاء شديدة لذلك قرر قائد الطائرة العودة...لم يكن الركاب معرضين للخطر. لقد رأوا المضيفين وهم يحاولون اغلاق الباب باحكام وهو ما لم يفلح."

وهبطت الطائرة بسلام وتم اصلاح الباب لكن الرحلة ألغيت بسبب وجود عطل في مضخة الوقود. وأنزلت الشركة الركاب في فنادق ورتبت لهم رحلات أخرى.

عالم الصحافة

واشنطن تتهم حزب الله بمساعدة مليشيات شيعية بالعراق

كشفت صحيفة نيويورك تايمز نقلا عن مسؤول رفيع بالمخابرات الأميركية أن حزب الله اللبناني قام بتدريب أعضاء بجيش المهدي الميليشيا الشيعية التي يتزعمها مقتدى الصدر بالعراق.

وذكر أن ما بين ألف مقاتل وألفين من جيش المهدي ومليشيات شيعية أخرى تلقوا تدريبا على يد حزب الله في لبنان.

وأضاف ذلك المسؤول، الذي لم يكشف عن اسمه للصحيفة، أن عددا صغيرا من عناصر حزب الله زاروا العراق أيضا للمساعدة في التدريب.

وقال إن "إيران سهلت الاتصال بين حزب الله والمليشيات الشيعية في العراق بينما قدم مسؤولون سوريون أيضا عونا.. لكن هناك جدالا بشأن ما إذا كان ذلك يحظى بمباركة كبار الزعماء في سوريا".

وجاء تقرير نيويورك تايمز وسط مناقشات مكثفة: هل ينبغي أن تسعى الولايات المتحدة إلى كسب مساعدة إيران وسوريا في تحقيق استقرار العراق.

وأوضحت الصحيفة أن رواية المسؤول تتفق مع زعم قائد من المستوى المتوسط بجيش المهدي بالعراق هذا الصيف، بأن المليشيات التابعة له بعثت بنحو ثلاثمائة مقاتل إلى لبنان للقتال إلى جانب حزب الله بالحرب مع إسرائيل.

العراق يعيش لحظة سايغون

في مقال طويل كتبه باتريك كاكبيرن لصحيفة ذي إندبندنت عن رحلته بالعراق، يقول الكاتب إن كل شيء هناك يوحي بمظاهر الانهيار.

وأضاف أن الشرطة منذ فترة تعثر كل يوم على جثث عليها آثار التعذيب، وأن أعضاء الحكومة متشاكسون، لكن حادثة اختطاف ١٥٠ موظفا من وزارة التعليم العالي بوضح النهار أصبحت نذير شؤم حقيقي.

وأشار كاكبيرن إلى أن "العراق يقترب الآن مما يسميه الأميركيون (لحظة سايغون) تلك اللحظة التي يكون فيها بديهيا أن الحكومة قد انتهت صلاحيتها.. حتى إن وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري قال لي وهو يضحك من اليأس إن كل أحد يعرف أن القتل والاختطاف يتم على أيدي شرطة حقيقيين لا مجرد مستخدمين لثياب الشرطة وسياراتها".

ونبه الكاتب إلى أن الجيش الأميركي إذا واجه المليشيات الشيعية فسيقطع عليه الشيعة طريق الإمداد من الكويت، مشيرا إلى أن وضعية الولايات المتحدة وبريطانيا في العراق أسوأ مما تقدرانه.

وأوضح أن الحرب الأهلية التي تضرب وسط العراق بوحشية، جعلت الشيعة والسُنة يفرّ بعضهم من بعض، مما حوّل ذلك البلد إلى أرض للاجئين.

ونسب باتريك إلى مفوضية الأمم المتحدة العليا لغوث اللاجئين أن ١,٦ مليون مواطن هربوا من مناطق سكناهم إلى مناطق أخرى، في حين فرّ ١,٨ مليون إلى خارج البلاد.

كما يحكي عن أصدقائه العراقيين أنهم كانوا متفائلين حين ظنوا أن المصاهرات بين الشيعة والسُنة ستقطع الطريق على الحرب الأهلية في النهاية، غير أن الحرب الأهلية هي التي قطعت الطريق على تلك المصاهرات فأصبح الأهالي يفرضون على ذويهم طلاق المخالفين في المذهب.

وقال كاكبيرن إن الأمر ذهب ببعض المليشيات إلى حد تفخيخ الجثث، حتى إذا جاء الأهل كانت جثة ولدهم تنفجر عليهم كما وقع لرجل من سكان تلعفر يدعى سيد توفيق حين جاء لأخذ جثة ولده فمات من الانفجار، ودفن الاثنان في قبر واحد.

وخلص الكاتب إلى أن العراق في لحظة انهيار ولن ينقذه من ذلك إلا خروج القوات الأميركية البريطانية، مضيفا أن مستقبل هذا البلد لن يسوى –بسبب أخطاء بوش وبلير– بالمفاوضات، وإنما في ساحة المعركة.

وفي نفس السياق قالت تايمز إن المساجد والمراكز الدينية تستخدم في حرب بغداد كقلاع بالنسبة للسُنة، وكسجون وقاعات لتنفيذ القتل بالنسبة للشيعة.

وتقدم الصحيفة قصة حسن محمود الذي تم اختطافه أواخر أغسط